وأزرّ َت الرجل شددتُ عليه الإزار . فكأن الـمُؤَزّ َرَ مستعار من هذا ومعناه المشدود المقّوى . قال جّواس ... وأيام صدق كلّ َها قد علمتم ... نصرنا ويم المرْج نصرا مُؤَزّرا ... .

قال للأنصار ليلة العقبة أبُايعكم على أن تمنعوني مما تمنعون منه نسائكم وأبنائكم . فأخذ البراء بن مَعْرورٍ بيده ثم قال نعم والذي بعثك بالحق لنمنّ َعنك مما نْمَنعُ منه أُزُرنَا . كنىَ عن النساء بالأزُر كما كُنىَ عَنهنّ باللباس والفُرش . وقيل أراد نفوسهم من قوله ... ألاَ أَبْلغ أبا حَفْصٍ رَسُولاً ... فدىً لك من أخى ثقة إزارى ... .

وهذا كما قيل في قول ليلى ... رَمَوْها بأثوابٍ خفاف فَلْن ترى ... لها شبها إلا النّ َعامَ المنّ َفرا ... .

أرادت النفوس . كان إذا دخل العَشْرُ الأواخر أيقظ أهله وشَدّ َ المئزر ورُوى ورفع المئزر . أي أيقظهم للصلاة واعتزل النساء فجعل شدّ ُ الإزار كناية عن الإعتزال كما يُجعل حَلّ ُه كناية عن ضدّ ِ ذلك . قال الأخطل ... قوم ٌ إذا حاربُوا شَدّوا مآزرهم ... دون النساء ولو باتت بأطْهَار ... .

ويجوز أن يُرَاد تشميره للِعبادة ومن شأن المشّمر المنكمش أن يقلّص إزاره ويرفع أطرافه ويشدها . وقد كثر هذا في كلامهم حتى قال الراجز في وصف حمار وحش ورد ماء ... شَدّ َ على أمْر الورود مِئزَرَهً ... ليلا وما نَادَى أذين المَدرَهْ ... .

اْخَتلف من كان قبلنا على ثنتين وسبعين فرقة نجا منها ثلاثٌ وهلك سائُرها ; فرقة